أثر الإنفتاح التلفزيوني على إنتشار الإغتراب الثقافي بين شباب إقليم كُردستانً (دراسة ميدانية)

أ.م.د.هيمن مجيد حسن
قسم الأعلام/جامعة السليمانية

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوع الإنفتاح الفضائي للتلفزيون في علاقته مع الإغتراب الثقافي الذي يعده معظم المهتمين به من أكبر التحديات التي تواجهها الدول والكيانات المتخلفة ومواطنيها الشباب خصوصاً، والتي منها إقليم كردستان. حيث هناك خيارين أمامها لا ثالثة لها، فإما بناء وطن يسوده الإلتزام بحقوق المواطنة البنيوية وتوفير العدالة الإجتماعية فيه، وإما الإستمرار في التماهي مع إشكاليات الإغتراب و تداعياته التدميرية المختلفة، والتي أصبحت خطراً واقعياً على مستقبلها على هذا الكوكب. فالكيانات الإجتماعية ليست مؤسسات ودساتير وقوانين وجيوش مجردة، بل أنها مشاريع مجتمعية متكاملة وظائفياً ومتفاعلة مع قواها البشرية الناشطة التي تحس وتشعر بوجودها الموضوعي إنسانياً، فهي، أي هذه القوى البشرية، مؤشر حقيقي لحيويتها. وهذا ما سنحاول إدراكه في بحثنا هذا، والتي يتمحور حول أثر الانفتاح التلفزيوني على إنتشار الإغتراب الثقافي لشباب إقيم كردستان.

وأخيراً، إعتمد هذا البحث على طلبة الجامعة مجتمعاً لِجراكه الميداني، ذلك لأنهم الأنسب في إبداء الآراء تجاه مثل هذه الظواهر وتداعياتها، ذلك لخصوصيتهم الفئوية من حيث مُتغيراتها المعرفية والإدراكية والعمرية والسلوكية والعاطفية وغيرها مِن المُشترَكات البنيوية، فضلاً عن تمثيلهم لمعظم الشرائح والفئات والمكونات الإجتماعية في الإقليم.

Abstruct

This study deals with the subject of the openness of television in relation to cultural alienation, which is considered by most of those who are interested in it from the biggest challenges facing the countries and entities underdeveloped and young citizens in particular, including the Kurdistan region. Where there are two options, not more, either to build a nation with a commitment to the rights of citizenship and structural social justice, or continue to identify with the problems of alienation and its various destructive consequences, which became a realistic threat to its future on this planet.

Social entities are not constitutive institutions, constitutions, laws, and armies; they are community-based projects that are functional and interactive with their active human forces, who feel their human existence, which is a true indicator of their vitality. This is what we will try to understand in our research, which revolves around the impact of television openness on the spread of cultural alienation of young people of Kurdistan.

Finally, this research relied on university students for their field mobility because they are most appropriate in expressing opinions about such phenomena and their implications for their individuality in terms of their cognitive, age, behavioral, emotional and other structural variables, as well as their representation of most segments, In the region.

المقدمة:

يعد الاغتراب من الظواهر الإنسانية القديمة متعددة الأبعاد، حيث فرض نفسها على مختلف الفجوات المجتمعية المتاحة، إذ تزداد شدته بإتساع مساحة هذه الفجوات وتوافر الإحساس به، ولكن مع ذلك، يعود الإهتمام به والبحث عن ماهيته البنيوية ودوافعه تأريخياً إلى نهايات القرن الثامن عشر و بدايات القرن التاسع عشر، وكان لودفيغ فيورباخ و هيكل وكارل ماركس وماكس فيبر ودوركهايم وغيرهم من الرواد الأوائل في هذا الأمر(**حليم بركات، ٢٠٠٦، ص٣٧-٥٣**). ومن أبعاده هي ما عُرف بالاغتراب الثقافي الذي أصبح من سمات الإنسان المعاصر، وخصوصاً في ظل الإنفتاح الفضائي للتلفزيون، والذي أنتجته العولمة اللاغية لمعظم أبعاد السيادة الوطنية المهمة، وفي مقدمتها سيادة الإعلام، فضلاً عن الضغوطات والصدمات المتنوعة التي ولدتها خصوصيات هذا العصر ومزاياه المتجددة بإستمرار، والذي لايمكن تجاهلها، ولاسيما في الكيانات الإجتماعية المتخلفة، ومنها الكيان الإجتماعي الكردي في إقليم كردستان الذي أضحى اليوم مليئ بالعديد من الأعراض المتنوعة والعاكِسة لعدم الرضا والشعور بالعزلة واليأس والتشاؤم والكآبة والخوف من الآتي وضمور الانتماء الثقافي وغيرها من الإحساسات الشخصية والإجتماعية التي تقود الفرد إلى الإغتراب رغم ما يحيط به من الناس بكثرة. من هنا وإنطلاقاً من ما سبق، تم إختياره، أي الإغتراب، من المتغيرات البنيوية الأصيلة لهذا البحث.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث:

١. مشكلة البحث:

أصبح الإنفتاح التلفزيوني محوراً جدياً للحوار الدائر في ثنايا الأوساط الشعبية المختلفة عموماً والشابة خصوصاً، والتي تتعلق بدوره في تغير إتجاهاتهم تجاه ما يملكن من القيم والعادات والتقاليد وغيرها من الخصوصيات التي نشأن وتعودن بها وعليها، وبالتالي حصرها ضمن فضاء إغترابي ثقافياً. من هنا وعلى خلفية ما تقدم، أُختيرت مسألة عدم وضوح الأثر الذي أوقعه هذا الإنفتاح، والذي أصبح واقعاً مفروضاً في الإقليم، وغموضه، على الإغتراب الثقافي لدى الشباب وتغير نظرتهم إزاء ما تربوا وتعودوا بها وعليها، مشكلة موضوعية ومعرفية لهذا البحث.

٢. أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من مكانة ودور متغيراته البنائية المتجسدة في مكونيه المرتبطين ببعضهما على أرضية التأثير والتأثر، أي الإنفتاح التلفزيوني والإغتراب الثقافي، وتداعياتهما التي يمكن أن تكون كارثية للإقليم ومن فيه، والشباب منهم خصوصاً، والذين هم المُحرِك الأساس لمعظم عملياته البقائية والتطورية والتحديثية، مالم يُعالج بِحِكمة وموضوعية، فضلاً عن أنها من الدراسات الكردية القليلة، إن لم تكن الوحيدة، في هذا السياق، والتي يمكن أن تعود بفائدة على ذوي العلاقة بمضمونها من الإختصاصات.

٣. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إدراك الأثر الذي أوقعه الإنفتاح التلفزيوني على إنتشار الإغتراب الثقافي لدى الشباب في إقليم كردستان، حيث يزودنا نتائجه نسبياً بما نفتقرها، من أجل الوصول إلى الكيفية التي نتعامل بها مع المشكلة التي أجبرنا على إجراء هذا البحث، والذي يمكن تحقيقه من خلال تحقيق مايأتي من الأهداف:

أ. التعرف على الآثار التي أوقعته الإنفتاح التلفزيوني، على شباب إقليم كردستان، بشأن ما تربوا وتعودوا عليها من القيم والمفاهيم الثقافية المختلفة.

ب. الكشف عن مدى إنتشار ظاهرة الإغتراب الثقافي بين شباب إقليم كردستان.

ت. التعرف على أكثر مؤشرات الإغتراب الثقافي إنتشاراً لدى الشباب في إقليم كردستان.

ث. التعرف عن الدوافع التي يجبر المتلقي على التعرض للفضائيات الأجنبية.

٤. فرضية البحث:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في إنتشار الاغتراب الثقافي وفق متغير الجنس عند طلبة المراحل النهائية لأقسام كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية.

نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، والذي عن طريقها تتم دراسة الوقائع والمعطيات المرتبطة بمتغيرات موضوع البحث وتوضيحها، مستهدفاً إدراك مايفيد من المؤشرات المُسَهِلة لفَهم أواصرها مع غيرها من الظواهر. كما ولتحقيق أهداف هذا البحث، وخصوصاً فيما يرتبط بجانبها الميداني والوصول إلى نتائج دقيقة نسبياً يُعتَمَد عليها، أُستُعينَ بالمنهج المسحي الذي أُثبِتت ملائمته لهذا الغرض بِناءً على ما أثبتتها العديد من التجارب والأبحاث السابقة، حيث قام الباحث بتصميم (الإستبانة) لجمع المعلومات من المبحوثين، مُعتَمِداً على نتائج الإستطلاع الذي أُجري في باديء الأمر على عدد إعتبطي ومحدود من المبحوثين.

٥. الصدق والثبات :

إعتماداً على الصدق الظاهري، عُرِضت الإستبانة على عدد من المُحكمين[*] للتأكد من صلاحيتها لموضوع البحث، حيث تم إجراء التعديلات الضرورية وفق ملاحظاتهم تجاه فقراتها. أما فيما يتعلق بـ(الثبات)، أُستُخدِم أسلوب تكرار الإختبار مُستعيناً بمُعادلة (هولستي) لإدراك درجة ثبات الأستبيان، إذ بلغت (٠,٩١٢٠٨)، وهي درجة مقبولة.

٦. حدود البحث:

شملت حدود البحث المجالات الأساسية المتمثلة في المجال المكاني أولاً، والذي تجسد في مركز محافظة السليمانية وخصوصاً جامعة السليمانية فيها، والمجال الزماني ثانياً، والذي كان مفتوحاً دون تحديد أية مدة زمنية، والمجال البشري ثالثاً، والذي تجسد في طلبة المراحل النهائية لأقسام كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية، ذكوراً وإناثاً والتي تقع أعمارهم بين (١٨- ٢٦) عاماً.

٧. مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع هذا البحث من طلبة المراحل النهائية[**] لأقسام كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية البالغة عددهم (338) طالباً وطالبة وبواقع (167) ذكوراً و (171) إناثاً، مُوَزعين على أقسام (الإعلام وعلم الإجتماع والتأريخ والجغرافيا والعمل الإجتماعي والآثار)، حيث تم إختيارهم عمدياً وبشكل مقصود. أما فيما يتعلق بالعينة، فضل الباحث

---

[*] وهم السادة:

- أ.م.د. فؤاد علي إحمد، جامعة السليمانية/ كلية العلوم الإنسانية/ قسم الإعلام/ الصحافة.
- أ.م.د. هيرش رسول مراد، جامعة السليمانية التقنية/ كلية الإدارة التقنية/ قسم العلاقات العامة والتسويق.
- د. آرام علي فرج، جامعة السليمانية/ كلية العلوم الإنسانية/ قسم علم الإجتماع.
- د. كاروان محمد حسن، جامعة السليمانية/ كلية العلوم الإنسانية/ قسم الإعلام/ التلفزيون.
- د. ثاظيَ جميل أحمد، جامعة السليمانية/ كلية العلوم الإنسانية/ قسم الإعلام/ الصحافة.

[**] ذلك لكونهم الأنضج علمياً ومعرفياً وعمرياً وخِبرة عملية.

ووفقاً لمتغيري التخصص والجنس ونسبتهم المئوية في مجتمع البحث، ذلك بموجب البيانات التي حُصِل عليها[***]، أن يُحدِد عمدياً (١٦٩) طالباً وطالبة، أي (٥٠%) من العدد الكلي لمجتمع البحث، ذلك لكونه دونَ الألف، وبواقع (84) ذكوراً و (85) إناثاً، عينة لهذا البحث، والذي يعد نسبة مناسبة ومتزنة لتحقيق أغراض هذا البحث. يُنظر إلى جدول(١).

جدول(١): مجتمع البحث وعينته

الأقسام	مجتمع البحث						عينة البحث					
	ذ	%	نث	%	مج	%	ذ	%	نث	%	مج	%
الإعلام	٢٩	٨,٥٨	١٥	٤,٤٣	٤٤	١٣,٠٢	14	٨,٣	8	٤,٧	22	١٣
التأريخ	٢٦	٧,٦٩	٢٩	٨,٥٨	٥٥	١٦,٢٧	13	٧,٦٩	14	٨,٣	27	١٦
الجغرافيا	33	٩,٧٦	34	١٠,١	67	١٩,٨٢	17	١٠,٠٦	17	١٠,٠٦	34	٢٠,١
علم الإجتماع	٤٣	١٢,٧٢	٤٥	١٣,٣	٨٨	٢٦,٠٣	22	١٣	22	١٣	44	٢٦
العمل الإجتماعي	١٧	٥,٠٣	٣٥	١٠,٣٥	٥٢	١٥,٤٠	9	٥,٣	17	١٠,٠٦	26	١٥,٤
لآثار	19	٥,٦٢	13	٣,٨٤	32	٩,٤٦	9	٥,٣	7	٤	16	٩,٥
المجموع	167	٤٩,٤	171	٥٠,٦	338	١٠٠	84	٤٩,٧	85	٥٠,٣	١٦٩	١٠٠

٨. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- الأثر: يُقصد به ما تحدثه الإنفتاح التلفزيوني المتمثل بما تبثها الفضائيات الإجنبية من المضامين، في نفس المشاهد الشاب في إقليم كردستان، بصدد ظاهرة الإغتراب الثقافي فيه.
- الإنفتاح التلفزيوني: يُقصد به رفع القيود على الإتصال الفضائي التلفزيوني والإقرار بحق حرية المواطن في التعرض والمشاهدة والتواصل والإتصال من خلاله، أي التلفزيون، وفقما يريده أو يتمناه.
- الإغتراب الثقافي: ويُقصد به إحساس الإنسان بفرض قيم وممارسات حياتية لا يتوحد معها، عليه.
- الشباب: وهم طلبة المراحل النهائية في كلية العلوم الإنسانية التابعة لجامعة السليمانية والواقعة أعمارهم مابين (٢٢ - ٢٦) عاماً.

ثانياً: الإطار النظري للبحث :

- الإنفتاح التلفزيوني:

ويُقصد به رفع وإزالة القيود والضوابط التي تحد من حرية المواطن في التعرض للفضائيات التلفزيونية الدولية الوافدة ومشاهدة ما يبثها من المضامين المختلفة وفقما يريده أو يتمناه، والإقرار به كواقع لايمكن نكرانه(قناة الجزيرة الفضائية، ٢٠٠٣/٤/٣٠) و(كرم شلبي، ١٩٩٤، ص٦٨٦)، أي إنه منهجية إعلامية هدفها التحري عن المعرفة والمعلومات والتعرف على الجديد الذي تطرحه منها الأخريات من القنوات الفضائية الأجنبية، والعمل بمبدأ الباب المفتوح (Open door) معها، دون إقصاء بعضها من التفاعل من خلاله(73755,http://befree/net)، حيث شهدت النصف الثاني من القرن

*** ويقصد بها البيانات المسجلة لدى أقسام كلية العلوم الإنسانية الستة، أي أقسام (الإعلام وعلم الإجتماع والتأريخ والجغرافيا والعمل الإجتماعي والآثار)، للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

الماضي تطوراً كبيراً في ما يتعلق بمفهوم التلفزيون وتداعياته التأثيرية، وخصوصاً بتفاعله مع الأقمار الصناعية وإنتشاره الواسع في كافة مناطق المعمورة، ومنها المنطقة التي ينتمي إليها إقليم كردستان، وخصوصاً في أواخره، أي في التسعينات، والتي وصلت فيها هذه التطورات إلى الذروة، حيث "إن التقدم التكنولوجي المتسارع والمستمر في مجال الإعلام والإتصال يحدث نقلات ثورية في بعدي الزمان والمكان ومايرتبط بهما من خبرات إجتماعية، فضلاً عن التمهيد إلى وعي جديد والفصل بين الحدود الجغرافية والهوية"(جوديت لازار، ١٩٨٨، ص١٠٥-١١١)، (عبدالرزاق محمد الدليمي، ٢٠٠٥، ص٥٢-٥٨).

وهكذا ونتيجة للفرصة التي أوجدتها الإنفتاح الفضائي التلفزيوني الذي "فرضته تلك التطورات الفضائية تقنياً"(عبدالرزاق محمد الدليمي، ٢٠٠٥، ص٦٣)، ومنها ما تتعلق بالبث التلفزيوني تحديداً، أصبحت لدى الفرد الرغبة الشديدة في إمتلاك أجهزة البث الفضائي في إستقبال ما تبثها القنوات الفضائية الأجنبية وعبر الأقمار الصناعية العديدة، إذ أصبح فضاء الإقليم مفتوحاً من دون أية ضوابط قهرية، الأمر الذي ساهم في التهافت الكبير لدى العائلة الكردية على شراء تلك الأجهزة بعدما كانت مجبرة على التعرض للقنوات المحلية المرتبطة بسياسة السلطة وتوجهاتها لوحدها، تنقل المضامين السياسية والثقافية وتختار لها الإفلام والمسلسلات الأجنبية وفق ضوابط مشددة ومنسجمة مع القيم والتقاليد والأعراف السائدة مجتمعياً في إقليم كردستان، فضلاً عن منعها من أية إتصالات فضائية، والذي أصبح عائقاً بوجه هذه العائلة في التعرف على محيطها الخارجي والتفاعل معها. وعندما بدأ الإنهيار الكبير لحواجز الدول الجيوسياسية نتيجة للتطورات الفضائية المشارة إليها سلفاً، وكما يعتقده مارشال ماكلوهان "تحول العالم إلى قرية كونية"(محمد منير حجاب، ٢٠١٠، ص٢٦٣)، وأصبحت تنتقل، أي العائلة الكردية، فيها كيفما ووقتما تشاء. فأصبحت لديها ومن خلال القنوات الفضائية رؤية شاملة عن محيطها الكوني، فهي تنتقل بحرية بين القنوات فضائية المختلفة والمتنوعة بكافة أبعادها، حيث، وكما يؤكده الكاتب عبدالخالق عبدالله بقوله، "لقد أصبح ملايين من البشر موحدين تلفزيونياً وتلفونياً ومن خلال البريد الألكتروني وشبكات الإنترنت لم يحدث في التأريخ أن تمكن أكثر من ثلاث مليارات فرد، أي زهاء ٥٠% من عدد سكان الأرض، أن يتابعوا معاً بالصوت والصورة الحية وفي وقت واحد حدثاً عالمياً كمباريات كأس العالم أو إفتتاح الدورة الأولمبية"(عبدالخالق عبدالله، ١٩٩٩، ص٧٦).

- من هنا، يكون التأثر بما يُبث من تلك القنوات الفضائية من المضامين المختلفة مِن قِبَل الذين يتعرضون لها أينما كانوا، أمراً بديهياً، وخصوصاً المناطق المتخلفة ثقافياً والتي تحررت من الإنغلاق الجيوسياسي منذ فترة وجيزة، ومن ضمنها إقليم كردستان، حيث تؤثر في بنيتهم وإتجاهاتهم وقناعاتهم ومواقفهم تجاه موروثهم الثقافي بشكل عام، فلن يكن عجيباً عندما نجد مضامين ومفاهيم متعددة يتلقاها المشاهد الكردي مثلاً، ومنهم الشباب خصوصاً، يميل إليها ويتفاعل معها بعدما تلبي وتساير رغباتهم وميولهم المكبوتة دون تحفظ، ذلك للظروف الإجتماعية والنفسية والسياسية والثقافية والحضارية الصعبة التي يعيشه المشاهد في موطنه المنتمي إلى خارطة المجتمعات المتخلفة دولياً(ناطق خلوصي، ١٩٩٣، ص٥٣)، (قناة الجزيرة الفضائية، ٢٠٠٣/٤/٣٠)، (أديب خضور، ١٩٩٩، ص٣٠٠)، حيث تؤثر ما تبثها هذه القنوات الفضائية التلفزيونية في الصور الذهنية للأفراد عبر الإستراتيجيات الآتية: (ماجد نافع الكناني، ١٩٩٨، ص٢٤)، (عصام سليمان موسى، ٢٠٠٣، ص١٢٣)، (علي الباز،١٩٨٥، ص٥٣)، (فريال مهنا،١٩٨٩، ص١١١-١١٢)، (هيمن مجيد حسن، ٢٠٠٨، ص١٤٠-١٤٦).

أ. تأسيس الصور الذهنية الجديدة.

ب. تعزيز الصور الذهنية القديمة أو الموجودة.

ج. تغير الصور الذهنية القديمة أو الموجودة.

د. ترتيب الصور الذهنية المبعثرة.

- من هنا وبطبيعة الحال، يُمكن القول بأن للإنفتاح الفضائي التلفزيوني مساحات وظيفية خصبة لأحداث تغيرات محسوسة، سلباً أم إيجاباً، في ما يملكها المتلقي من المعارف والقيم والعادات والكيفية التي ينظر ويفهم بها مايدور من حوله من الظواهر والأحداث والقضايا التي تحدث وتتكرر في المجتمع بإستمرار، أي في إتجاهات المتلقي الشاب، وإكسابه خبرات وقَدرات التطور الذاتي وتقوية منظوماته الدفاعية عنها، ذلك من خلال تأدية نوعين من الوظائف، هما: (سعيد مبارك آل زعير، ٢٠٠٨، ص١٨٧-١٩٦)، (السعيد بو معيزة،ز pdf، ص١٢-١٦)، (هيمن مجيد حسن، ٢٠٠٨، ص٤٧-٤٩).

١. الوظائف الموجبة :

وهي الوظائف التي يؤديه الإنفتاح الفضائي للتلفزيون للصالح العام، بهدف إحداث التغييرات النوعية المؤدية إلى تجاوز المتلقي لمناخه العقلي والمعرفي وفق رؤية نقدية قائمة على الدلائل والإثباتات المُقنِعة، أي رفع قُدُراته المعرفية، تفسيراً وإدراكاً وتقويماً، تجاه ما يجري في محيطه المحلي والعالمي، ذلك مِن خِلال إستراتيجيات مدروسة وبناءة ذات بُنية مُحكمة معرفياً، والتي منها (عرض الحقائق وإدلتها، التفسير والتحليل المنطقي للأفعال، الشفافية والموضوعية، .. وغيرها).

٢. الوظائف السالبة (التخدير والتضليل):

ويقصد بها الوظائف التي تمارسه الإنفتاح الفضائي للتلفزيون للصالح الخاص، بهدف إبقاء المساحات العقلية والمعرفية للمتلقي في موقعها دون تغيير وإمدادها بمعلومات وبيانات وحقائق مزيفة ومُخَدِرة لأنشطتها العقلية والمعرفية وفق منطق شكلي قائم على الإنبهار والتحريك العاطفي بعيداً عن أية دلائل وإثباتات عقلية، ذلك عَبرَ إستراتيجيات مُخططة ومبحوثة معرفياً، والتي منها (التسميم الذهني، التعتيم، الحذف و التشويه، الشفافية الإنتقائية، الإغراق المعلوماتي، التأويل اللاعقلاني، .. وغيرها).

- الإغتراب الثقافي:

١. مفهوم الإغتراب:

لانجد في معاجم وقواميس اللغة الكردية عن مفردة الإغتراب غير مفردة (نامؤبوون) المشتقة من مفردة (نامؤ) والتي تعني (الغريب، الشاذ، المغترب)، لتدل على مايعنيه الإفتراق والإبتعاد والإعتزال عن الوطن والأحبة غالباً وعن ما لا يطيقه ولا يرغبه إجتماعياً أحياناً، والتي يقابلها في اللغة العربية مفردة (الإغتراب) المشتقة من مفردة (الغربة) التي تعني البعد.أما مايقابلها في اللغة الإنكليزية والفرنسية هي مفردة (Alienation) والمشتقة من مفردة (Alienatio) اللاتينية التي أُقتُبِسسَت من مفردة (Alienare) التي أُقتُبِست هي الأخرى من مفردة (Alienus) المُعَبِرة عن ما تعنيها إنتقال ملكية شيء ما إلى الآخر أو الإنتماء إلى الآخر. (فازل **نيزامەدين**، ٢٠٠٣، ل٥١٥)، (محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، ١٩٨١، ص٤٧٠)، (جميل صليبا، ١٣٨٥هـ، ص٧٦٥)، (عبد اللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٣، ص٢٣).

أما من حيث معناه الإصطلاحي، فعلى الرغم من تهافت العلماء والمفكرين والباحثين من أمثال ماركس ونيتشة وهيدغر وفرويد ودوركهايم وغيرهم على الإهتمام بمفهوم الإغتراب وخصوصاً بعدما أعلن هيغل عن عِجز الإنسان في التواصل مع نفسه ومجتمعه وما ينتمي إليها فيه، إلا أنه مايزال غامضاً، ونادراً ما نجد توافقاً بشأن مؤشراته ومظاهره،

وهذا دليل على غموض هذا المفهوم وعدم سكونه الدلالي، حيث لايعدو كونه حامِلاً لمجموعة من المعاني والدلالات المتباينة وغير الواضِحة في ملامحها(حليم برك، ٢٠٠٦، ص ٣٥-٣٧)، فضلاً عن توجهاتهم المتباينة، أي الذين إنشغلوا بها.

ولكن رغم ذلك، يفرض علينا تطرقنا الأكاديمي لهذا المصطلح في بحثنا هذا، أن نتناوله من خلال ما قالوا بصدده الباحثون والمنشغلون المتخصصين بميادينها المختلفة وكما يأتي:

ت	الباحثون	تعاريف الإغتراب
١	هيغل	هو حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته، فتوظّف لصالح غيره بدل أن يسطو عليها لصالحه الخاص. (حليم بركات، ٢٠٠٦، ص٣٧)
٢	فيورباخ	هو إنكار الذات بسبب إعتقاد الديني الذي يُشَعِره بأنتمائه لشيء ما أفضل من جوهره، أي الله. (Walter Kaufmann, p.76)
٣	ماركس	هو حالة عامة في المجتمعات الرأسمالية التي حولت العامل إلى كائن عاجز وسلعة بعد أن إكتسبت منتجاته قوة مستقلة عنه، ومعادية له.(Karl Marx, 1964, p.106-107)
٤	توماس هوبز	إنه إسقاط حق إنسان ما في أي شيء، أي تجريده من حريته، في أن يحول دون إستفادة شخص آخر من حقه في نفس الشيء، فالحق يسقط إما بالتخلي عنه أو بنقله إلى شخص آخر. (فيصل عباس، ٢٠٠٧، ص٢٦)
٥	كانونغو	هو إحساس الفرد بالإنفصال عن الذات والمجتمع، ذلك نتيجة لشعوره بالعزلة والضياع والوحدة والقلق والعدوان، فضلاً عن عدم الإنتماء وفقدان الثقة.(جلال إسماعيل شبات، ٢٠١٢، ص٤)
٦	الجوهري	هو الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة، تجعله يحس بأنه غريب وبعيد عن بعض نواخي واقعه الإجتماعي.(عبدالهادي الجوهري، ١٩٨٣، ص٢٣)
٧	م.ع.إ	هو ضياع المرء وغربته عن ذاته ومجتمعه. (عادل مختار الهواري، ١٩٩٩، ص٤٨)
٨	بودون، بارينو	هو إنحلال العلاقة بين الفرد والآخرين. (ريمون بودون و فالفريدو بارينو، ١٩٨٦، ص٢٩)
٩	إجلال سري	هو إضطراب نفسي يُعبر عن غربة الذات عن هويته وواقعه ومجتمعه، أي أنه غربة عن النفس والعالم والبشر. (إجلال محمد سري، ٢٠٠٣، ص١١٤)
١٠	هورني	هو تعبير عن مايعانيه الفرد من إنفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته، وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال. (عادل بن محمد العقيلي، ٢٠٠٤، ص١٠)
١١	أبوبكر مرسي	هو تعبير عن إحساس الفرد بغربته عن ذاته ولايجد نفسه مركزاً لعالمه، وأنه خارج الإتصال بنفسه كما هو خارج عن الإتصال بالآخرين. (أبوبكر مرسي،٢٠٠٢، ص٥٨)

وبناء على ما سبق من الطروحات والأفكار المعروضة حول مفهوم الإغتراب، فضلاً عن ما يظهره لنا واقع مجتمعاتنا الذي نعيش فيه، يمكننا الوصول إلى أن الإغتراب، ماهو إلا إحساس الفرد بفقدان قدرته على الإستمرار مع إنتماءاته السائدة، نفسياً وإجتماعياً، نتيجة لإتساع مقدرته العقلية والإنفتاح المعرفي على حقوقه الطبيعية في الحياة.

وهذا ما يوجهنا إلى الإعتقاد بأن الإغتراب في معظم حالاته إن لم يكن في جميعها، ليس مرضاً بقدر ما هو نوع من التمردِ النفسي على واقع فُرِض عليه لايرغبه، أي أنه محاولة نفسية إنعكاسية بهدف الإفصاح عن مُعادات الفرد للكبت

والإستعباد وفي كافة أشكالهما المفروضة واللحاق بما يرغبه ويتمناه.

٢. مفهوم الثقافة:

يُشار إلى أن المفردة (Culture) أُقتُبِست من المفردة اللاتينية (Cultes)التي غالباً ما كانت تعبر عن الطقوس الدينية تارة، وفي القرون الوسطى تحديداً، وعن حِراثة التربة والإهتمام بها تارة أخري، خصوصاً في القرن السابع عشر. أما تحويلها إلى ما تُعبر عن الجانب البنيوي لفكر الإنسان وتقدمه وتطبيقاته، فتعود إلى بدايات القرن الثامن عشر وإستمر التعامل معها، وخصوصاً مِن قِبل (دوركهايم وأوجست كونت) الفرنسيين، وفق هذا المعني حتى أصبحت مصطلحاً شعبياً، وبالتحديد في فرنسا. أما ما يقابلها في اللغة الكردية، هي مفردة (فةرهةنط) التي تعني أسلوب الحياة، وهي تعبر عن ما يُحاصر الفرد من المفاهيم المادية واللامادية في المجتمع، فضلاً عن المفردتين (رِؤشنبيريي و رِوناكبيريي) أحيانا والمركبتين من مفردتي (رِؤشن أو رِوون) المُعبرتان عن الإضاءة أو الإنارة والوضوح من جهة، ومفردتي (بير أو هزر) التي تعنيان الفكر من جهة أخرى. (معن زيادة، معالم على تحديث الفكر العربي، ٢٠٠١، ص٤٩)، (عزام أبوالحمام، ٢٠١٠، ص٧١-٧٢)،(فازل نيزامةدين، مصدر سابق، ل٢٧٠)

وعلى الرغم من كونها من أكثر المفاهيم تداولاً في المجتمع، إلا أنها من أكثرها تعقيداً ومثيرة للجدل، ذلك للتطورات الفكرية واللغوية التي طرأت عليها عبر الزمن، فضلاً عن أنها لاتزال وكمعظم المفاهيم الإنسانية الأخرى، يفتقد تعريفاً جامعاً مانعاً يتفق عليه الباحثين والمتخصصين بشأنها، مما يفرض علينا أن نشير إلى بعض ما ذُكِر عنها مِن قِبَلِهِم، أي المنشغلين بها وهم كثيرون(نور الدين زمام، ص١٣٥- ١٤٨)، وكما يأتي:

ت	صاحب التعريف	تعاريف الثقافة
١	إدوارد تايلور	هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع. (E.N.,Taylor ,1871,p.1)
٢	تالكوت بارسونز	هي النماذج المتصلة بالسلوك ومنتجات الفعل الإنساني التي يمكن أن تورِث، أي أن تنتقل من جيل إلى جيل، بغض النظر عن الجينات البيولوجية. (عزمي طه السيد، الثقافة والثقافة الإسلامية، منشورات أمانة عمان، ص٤٦)
٣	علي محمد رحومة	هي منظومة الرموز المتكاملة في حياة الإنسان، وبالتالي هي النوع الإنساني نفسه. (علي محمد رحومة، ٢٠٠٨، ص١٢٩)
٤	كلبانتريك	هي كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من الأشياء والمظاهر في بيئته الإجتماعية، أي كل ما إكتشفه وإخترعه الإنسان ولعب دوراً في العملية الإجتماعية. (عبدالله الرشدان، ١٩٩٩، ص٢٢٧)
٥	فيرث	إنها تعني المظاهر التراكمية المادية واللامادية التي يتوارثها الناس ويستخدمونها ويتناقلونها، إي أنها كل السلوك المتعلم الذي يكتسبه الفرد من المجتمع. (أيمن منصور ندى، ٢٠٠٤، ص٣٠)، (محمد عاطف غيث، ١٩٨٠، ص١١٠)
٦	كلوخون	هي وسائل حياتةي مختلفة أدركها الإنسان عبر تأريخه الطويل، الظاهر منها والضمني، العقلي واللاعقلي، والتي توجه سلوك الناس في زمن معين وترشد خطواتهم الإجتماعية، والتي تتغير بتغير العصور والأزمنة. (عبدالله الرشدان، ١٩٩٩، ص٢٢٧)، (مايكل كاريذيس، ٢٠٠١، ص١٠٥)

٧	موريس جودليبر	وهي السبل الجديدة التي تبتكرها العلاقات التي تنتجها البشرية على مدى وجودها بهدف العيش، بعكس الإخريات من الحيوانات الإجتماعية القانعة بالعيش المجرد في علاقات. (مايكل كاريذيس،٢٠٠١، ص٥)
٨	برهان غليون	هي القاعدة الأساسية التي تقوم بضبط المجتمع لبيئته وتأريخه وسيطرته عليهما، أي في الواقع تعامله سلباً أو إيجاباً معهما. (برهان غليون، ١٩٧٨، ص٨٢)
٩	مالك بن نبي	وهي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته. (برهان غليون، ١٩٧٨، ص٧١)
١٠	مالينوفسكي	هي كيان كلي وظيفي متكامل يُماثل الكائن الحي، بحيث أنه لايمكن فهم دور أو وظيفة أي عضو من أعضائه إلا في ضوء علاقته بباقي أعضاء الجسم. (حسين فهيم، سلسلة عالم المعرفة، ص١٦٦)
١١	م. م. الإعلامية	هي طريقة الحياة التي يتبعه أي مجتمع إنساني، وتشتمل على أنماط السلوك المكتسبة والمعتقدات المتعارف عليها والتي يستخدمها الكل ويتوقع الآخرون إستخدامها من غيرهم. (كرم شلبي، ١٩٩٤، ص٢٤٧)
	م. م. العلوم الإجتماعية	إنها بيئة مكونة من المنتجات المادية واللامادية المتنقلة من جيل إلى آخر،خلقها البشر(أحمد زكي بدوي، ١٩٩٣، ص٩٢)

وبناءً على ماعُرِضت من التعاريف المختلفة حول مفهوم الثقافة، يمكننا القول بأنها مجمل المنتجات اللامادية لمجتمع بشري ما، وعبر تأريخه الطويل، والتي تصبح فيما بعد أدواتاً للضبط الإجتماعي فيه. من هنا وتأسيساً على ما سبق من الآراء والأفكار حول مفردتي الإغتراب والثقافة، يمكننا الوصول إلى:

- أن الإغتراب الثقافي، هو إحساس الفرد بفقدان قدرته على الإستمرار مع واقعه الثقافي، نفسياً وإجتماعياً، نتيجة لتنامي مقدرته العقلية والإنفتاح المعرفي على حقوقه الطبيعية في الحياة، فضلاً عن نفاذ وفَقد قدرته على التحمل الذي يدفعه للتفاعل مع اللامألوف من السلوكيات.

- مؤشرات الإغتراب الثقافي:

- على الرغم من إحساس الإنسان بإمكانياته الكبيرة وإنجازاته الهائلة علمياً وتقنياً، إلا أنه لم ينجو من القلق على مصيره والخوف من المجهول والمفاجئات في مختلف نواحي الحياة واالتقوقع على الذات، ذلك للنزعات السلطوية الإحتكارية والتباينات الحياتية الكبيرة بين أفرادها وشرائحها المجتمعية المؤدية إلى التماهي الجمعي مع الإغتراب، وفي مختلف أشكالها، الذي أصبح من أبرز الظواهر المجتمعية، إن لم يكن أبرزها، في هذا العصر التقني العاكس للأزمات السياسية والإجتماعية والفكرية والأخلاقية المتعاقِبة. ومن مؤشراته الأكثر إتفاقاً عليها مِن قِبل المهتمين بها، هي: (نبيل أسكندر، ١٩٨٨، ص٣٥)، (حليم بركات، مصدر سابق، ص٣٦)، (عبداللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٣، ص٣٩، ٤٢)، (مجدي الفارس، ٢٠٠٤، ص٣)، (مسعودي كريمة، ٢٠١٧، ص١٠-١٦)، (سلاطنية بلقاسم و نوي إيمان، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ص٢١)، (بشرى علي، ٢٠٠٣، ص٥١٨-٥١٩)، (لبنى ذياب، ٢٠١٨، ص٥٩)، (أحمد النكلاوي، ١٩٨٩، ص٨٢)، (عطيات فتحي إبراهيم أبو العينين، ، مجلة علم النفس، السنة/ ١٠، العددان/ ٤٠-٤١، ص١٦٠-١٦٤)

أ. العزلة الإجتماعية: ويُقصد بها مدى ما يشعر به الفرد من الوحدة والفراغ النفسي والإنعزال عن الأهداف والقيم الثقافية للمجتمع، فضلاً عن الإفتقاد إلى الأمن والروابط الإجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وإن وُجِدت، ذلك لعدم توافق أهدافه مع ما يؤمنون به من فيم المجتمع ومعاييره.

ب. التمرد: وهي الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف والشائع وعدم الإلتزام بالعادات والقيم والمعايير السائدة، فضلاً عن الإحساس بضرورة الثورة والتغيير، وقد يكون تمرداً على الذات أو على المجتمع بما يحتويه من الأنظمة والمؤسسات أو على موضوعات وقضايا أخرى.

ت. اللاهدفية: ويُقصد بها، إحساس الفرد بالإفتقاد إلى وجود هدف محدد وواضح لحياته ويعيش لحظته الراهنة، حيث لايوجد لديه أية طموحات مستقبلية.

ث. العجز: ويُقصد به شعور الفرد بعدم قدرته على التأثير في المواقف التي يواجهها، كما أنه لايستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره، فإرادته ومصيره لبسا بيديه بل تحددها قوى خارجة عن إرادتهالذاتية مثل القدر والحظ، ومن ثم يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذلك. ويدل هذا البعد على أن الشخص يضع قيماً عليا لأهدافه وفي الوقت نفسه لديه توقعات منخفضة لتحقيقها. والذين يشعرون بالعجز تتسم تصرفاتهم بالتمرد والثورة.

ج. اللامعنى أو غياب المعاني: هو شعور الفرد بعدم وجود شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة. نظراً لخلوها من الأهداف والطموحات " ونقص في التواصل بين الحاضر والمستقبل، أي الإدراك بعدم وجود علاقة بين ما يقوم به الفرد من عمل الآن وبين الأدوار المستقبلية.

ح. التنافر الذاتي: ويُقصد به شعور الفرد بعدم قدرته على التواصل مع نفسه وشعوره بالإنفصال عن ما يؤغب أن يكون عليه ويبين إحساسه بنفسه في الواقع، حيث يقول بصدده كيث كينستون (Keni st on) إنه فقدان الإتصال بين الذات الواعية للفرد والذات الفعلية، ويتجلى ذلك في صور السلوك اللاواقعي والإحساس بالفراغ والفتور والملل. فالفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية و عن مشاعره يشعر أن وجوده أمر غير حقيقي أي أنه لم يعد له وجود.

خ. غياب المعايير أو اللامعيارية: وهي إنهيار المعايير المُنَظِمة لتوجيه السلوك ورفض الفرد للقيم والمعايير السائدة في المجتمع، ذلك لغياب ثقته به وبمؤسساته، أي عدم منح المجتمع فُرصاً متساوية لأفراده في إستخدام الوسائل المناسبة لإدراك النجاح المطلوب منهم إجتماعياً، وهي حالة تعبر عن التناقضات التي يعيشها الفرد في مجتمعه.

د. التشيوء: ويُقصد به إدراك العالم على أنه مجموعة من الأشياء الخالية من البعد الإنساني وسيطرة الجوانب المادية والمظهرية على مجريات الحياة، حيث يشير التشيؤ إلى " أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، فضلاً عن إحساسه بعدم وجود جذور تربطه بنفسه وواقعه.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية :

بعد متابعة ردود المبحوثين على التساؤلات الموجه إليهم وترميزها وتنظيمها من خلال مستويات منسجمة مع طبيعة التساؤلات المطروحة على المبحوثين في جداول مهيئة لهذا الغرض، ظهرت النتائج كما يأتي:

أولاً: البيانات العامة:

١. جنس المبحوثين وتخصصهم:

تشير النتائج، بعد إعادة الإستبانات وتحديد غير المُعادة منها فضلاً عن الفاقدين منها للشروط العلمية والذين لا يشاهدون الفضائيات الإجنبية، إلى إنخفاض عينة الإستبيان عدداً من (١٦٩) إلى (148) مبحوث ومبحوثة، حيث ينتمي (٢٣,٦%) منهم لقسم علم الإجنماع لأولى ، و(١٩,٦%) منهم لقسم الجغرافيا وكانوا في المرتبة الثانية، و(١٦,٩%) منهم لقسم التأريخ وإحتلوا المرتبة الثالثة، و(١٤,٩%) منهم لكل من قسمي الإعلام والعمل الإجتماعي وهم في المرتبة الرابعة ومكررها، و(١٠,١%) منهم لقسم الآثار، وكانوا في المرتبة الخامسة والأخيرة في سلم الإقسام المطروحة. وهذه

النسب يتوافق مع نِسبها العددية في مجتمع البحث، فضلاً عن أن التوازن النسبي بين الجنسين في ت قد تحقق. يُنظر إلى جدول(٢).

جدول(٢): التوزيع النسبي للمبحوثين بموجب متغير الجنس والتخصص.						
التخصص	الذكور		الإناث		المجموع	%	المرتبة
	ت	%	ت	%			
علم الإجتماع	٢٠	١٣,٥	١٥	١٠,١	٣٥	٢٣,٦	الأولى
الجغرافيا	١٣	٨,٨	١٦	١٠,٨	٢٩	١٩,٦	الثانية
التأريخ	١٢	٨	١٣	٩	٢٥	١٧	الثالثة
الإعلام	١١	٧,٤	١١	٧,٤	٢٢	١٤,٩	الرابعة
العمل الإجتماعي	٩	٦	١٣	٩	٢٢	١٤,٩	الرابعة/مكرر
الآثار	٨	٥,٤	٧	٤,٧	١٥	١٠	الخامسة
المجموع الكلي	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

محل ولادة المبحوثين وإقامتهم:

دلت النتائج على أن ولادة إغلبية المبحوثين من الجنسين كانت في المدن، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الذين وُلِدوا في الأقضية، وهم في المرتبة الثانية، والذين وُلِدوا في القرى إحتلوا المرتبة الثالثة، اما الذين ولِدوا في النواحي كانوا في المرتبة الرابعة والأخيرة، أما من حيث محل إقامتهم، فكانت الأغلبية يقيمون في المدن، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم المقيمين في الأقضية وهم في المرتبة الثانية، أما المقيمين في القرى إحتلوا المرتبة الثالثة، والمقيمين في النواحي كانوا أخيراً في سَلم البدائل المطروحة. وهذا يشير إلى أن العينة تمث مختلف الشرائح المجتمعية، فضلاً عن أن أغلبية القرى في إقليم كردستان لم تُعَمَر ولم يعود الحياة إليها، بعدما دُمِرت إذبان عمليات الإنفال. يُنظر إلى جدول(٣ ، ٤).

جدول(٣ ، ٤): التوزيع النسبي للمبحوثين بموجب متغير الولادة والإقامة.							
الولادة	ت	%	المرتبة	الإقامة	ت	%	المرتبة
المدينة	١٠٣	٦٩,٦	الأولى	المدينة	١٠٨	٧٣	الأولى
القضاء	٢٩	١٩,٦	الثانية	القضاء	٢٦	١٧,٦	الثانية
الناحية	٤	٢,٧	الرابعة	الناحية	٤	٢,٧	الرابعة
القرية	١٢	٨,١	الثالثة	القرية	١٠	٦,٧٦	الثالثة
المجموع الكلي	١٤٨	١٠٠		المجموع الكلي	١٤٨	١٠٠	

ثانياً: العلاقة مع الفضائيات الإجنبية والكردية ودوافعها

١. مستويات العلاقة مع الفضائيات الأجنبية:

أظهرت النتائج بأن غالبية المبحوثين، يتعرضون (إلى حدِ ما) للفضائيات الإجنبية، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم بقية المبحوثين، وهم يتعرضون لها بشكل دائم في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة والأخيرة في سلم البدائل المطروحة لم يشغلها أية نسبة من المبحوثين، ذلك لأبعاد الذين لايشاهدون تلك الفضائيات وكما أشيرت إليها سابقاً في التعليق المرافق لجدول (٢)، حيث كانت نسبتهم متواضعة جداً، بحيث كانت عدد إستباناتهم مجتَمِعة مع الإستبانات غير العائدة والإستبانات المُبعَدة لعدم توافر الشروط العلمية فيها، لاتتجاوز (١٩) إستبانة من أصل (١٦٩) إستبانة موزعة على المبحوثين البالغ عددهم في البداية (١٦٩) مبحوث ومبحوثة. يُنظر إلى الجداول (١ ، ٢، ٥).

جدول(٥): مستويات العلاقة بين المبحوثين والفضائيات الأجنبية.

البدائل	الإناث		الذكور		المجموع	%	المرتبة
	ت	%	ت	%			
أوافق	٩	٦,١	٧	٤,٧	١٦	١٠,٨	الثانية
إلى حد ما	٦٦	٤٤,٦	٦٦	٤٤,٦	١٣٢	٨٩,٢	الأولى
لاأوافق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الثالثة
المجموع	٧٥	٥٠,٧	٧٣	٤٩,٣	١٤٨	١٠٠	

٢. التعرض للفضائيات الإجنبية وإشكالية اللغة:

دلت النتائج على أن أغلبية المبحوثين يعتبرون اللغة مشكلة أثناء تعرضهم لها، وهم في المرتبةالأولى، والذين يعدونها مشكلة (إلى حد ما) كانو في المرتبة الثانية، أما الذين لايعدونها مشكلة أبداً، جاؤوا في المرتبة الأخيرة في سلم البدائل المطروحة، وهذا إشارة واضِحة لأهمية اللغة في عمليات التواصل مع القنوات التلفزيونية، فضلاً عن حقيقة إستجابات (غير الموافقين) الذي كانت تعبيراً شخصياً عن مزيتهم الخاصة المتمثلة في معرفتهم لتلك اللغات الإجنبية أو بعض منها، والذي لايقلل من أهمية اللغة في عمليات التواصل الإعلامي بشكل عام. يُنظر إلى الجدول (٦).

جدول(٦): التعرض للفضائيات الإجنبية وإشكالية اللغة.

البدائل	الذكور		الإناث		المجموع	%	المرتبة
	ت	%	ت	%			
أوافق	٣٨	٢٥,٧	٢٩	١٩,٦	٦٧	٤٥,٣	الأولى
إلى حد ما	٢٥	١٦,٩	٣٦	٢٤,٣	٦١	٤١,٢	الثانية
لاأوافق	١٠	٦,٧	١٠	٦,٨	٢٠	١٣,٥	الثالثة
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

٣. دوافع التعرض للفضائيات الإجنبية:

تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين، يشاهدون الفضائيات الأجنبية، للحصول على المعلومات الجديدة، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم من يشاهدونها للتعرف على محيطهم الخارجي، وهم في المرتبة الثانية،، أما الذين يشاهدونها للتعرف على ثقافات الآخرين، جاؤوا في المرتبة الثالثة، ويليهم في المرتبة الرابعة من يشاهدونها لضعف القنوات الكردية، كما وأن الذين يشاهدونها لعدم توافق أهدافهم مع التي تروج لها القنوات الكردية جاؤوا بالمرتبة الخامسة، ويليهم في المرتبة السادسة الذين يُشاهدونها لتجاهل القنوات الكردية وجودهم الإنساني، أما الذين يشاهدونها لتمضية الوقت، هم في المرتبة السابعة في سلم الدوافع والإهداف المطروحة. يُنظر إلى جدول(٧).

جدول(٧) دوافع التعرض للفضائيات الأجنبية لدى المبحوثين

البدائل / الدوافع والأهداف	الذكور				الإناث				المجموع				المرتبة
	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	
التعرف على مايدور في المحيط الخارجي.	٥٧	٣٨,٥	١٦	١٠,٨	٦٤	٤٣,٢	١١	٧,٥	١٢١	٨١,٨	٢٧	١٨,٢	الثانية
الحصول على المعلومات الجديدة.	٦٠	٤٠,٥	١٣	٨,٨	٦٥	٤٣,٩	١٠	٦,٨	١٢٥	٨٤,٥	٢٣	١٥,٥	الأولى
التعرف على ثقافات الآخرين وتجاربهم.	٥٦	٣٨	١٧	١١,٤	٦٤	٤٣,٢	١١	٧,٤	١٢٠	٨١,١	٢٨	١٨,٩	الثالثة
تمضية الوقت.	٤٥	٣٠,٤	٢٨	١٨,٩	٥٠	٣٣,٨	٢٥	١٦,٩	٩٥	٦٤,٢	٥٣	٣٥,٨	السابعة
عدم التوافق مع مضامين القنوات الكردية	٥٧	٣٨,٥	١٦	١٠,٨	٥٥	٣٧,٢	٢٠	١٣,٥	١١٢	٧٥,٧	٣٦	٢٤,٣	الخامسة
تجاهل القنوات الكردية لكينونتي الإنسانية.	٤٧	٣١,٨	٢٦	١٧,٥	٥٧	٣٨,٥	١٨	١٢,٢	١٠٤	٧٠,٣	٤٤	٢٩,٧	السادسة
ضعف مستوى القنوات الكردية ومنتجاتها.	٥٦	٣٧,٨	١٧	١١,٥	٦٠	٤٠,٥	١٥	١٠,٢	١١٦	٧٨,٤	٣٢	٢١,٦	الرابعة
معدل التكرارات والنسب المؤية	٧٣		%٤٩		٧٥		%٥١		١٤٨		١٠٠		-

٤. دوافع التعرض للقنوات الكردية:

أظهرت النتائج بأن أغلبية المبحوثين، ذكوراً وإناثاً، يوافقون (**إلى حدٍ ما**)، على إرجاع مشاهدتهم للفضائيات الكردية إلى عرضها للبرامج والأفلام والمسلسلات الأجنبية المترجمة والمدبلجة، وهم في المرتبة الأولى. ويليهم الذين يوافقون تماماً على إرجاع مشاهدتهم للفضائيات الكردية إلى عرضها لتلك البرامج والأفلام والمسلسلات، ذكوراً وإناثاً، وكانوا في المرتبة الثانية، أما الذين لايوافقون على إرجاع مشاهدتهم للقنوات الكردية إلى رغبتهم في مشاهدة تلك البرامج والأفلام والمسلسلات الأجنبية من الذكور والإناث، هم في المرتبة الأخيرة في سلم البدائل المطروحة. يُنظر إلى جدول(٨).

جدول(٨): دوافع التعرض للقنوات الكردية لدى المبحوثين.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	٢٦	١٧,٥٧	٢٣	١٥,٥٤	٤٩	٣٣,١١	الثانية
إلى حد ما	٢٧	١٨,٢٤	٣٢	٢١,٦٢	٥٩	٣٩,٨٦	الأولى
لا أوافق	٢٠	١٣,٥١	٢٠	١٣,٥١	٤٠	٢٧,٠٢	الثالثة
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	100	

ثالثاً: التساؤلات المتعلقة بموضوع البحث:

أولاً/ العزلة الإجتماعية:

١. الإنفتاح التلفزيوني والقيم السائدة في إقليم كردستان.

تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين يوافقون (إلى حدِ ما) على أن الفضائيات الإجنبية سبب في إقتناعهم بعدم ملائمة القيم السائدة في إقليم كردستان مع روح هذا العصر، وهم في المرتبة الأولى، و(ويليهم الذين يوافقون على ذلك، وكانوا في المرتبة الثانية، أما الذين لا يوافقون على ذلك، إحتلوا المرتبة الثالثة والأخيرة في سُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني أوصل أغلبية المبحوثين إلى أن القيم والأعراف السائدة في إقليم كردستان لم يعد ملائماً للتعايش معها في هذا العصر بشكل عام، مع الأخذ بنظر الإعتبار الآراء المخالفة وفئة البديل (إلى حد ما)، فنسبتهم مؤثرة والتي تتكرر وتسيطر على أجواء معظم التساؤلات المطروحة. يُنظر إلى جدول(٩).

جدول(٩): الإنفتاح التلفزيوني أكدت عدم ملائمة القيم القديمة مع روح هذا العصر.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	٢٠	١٣,٥١	١٥	١٠,١١	٣٥	٢٣,٦٥	الثالثة
إلى حد ما	٣١	٢٠,٩٥	٤٦	٣١,١	٧٧	٥٢,٢	الأولى
لا أوافق	٢٢	١٤,٨٧	١٤	٩,٥	٣٦	٢٤,٣٢	الثانية
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	100	

٢. الإنفتاح التلفزيوني والأهداف المتناقضة في إقليم كردستان.

تدل النتائج على أن أغلبية المبحوثين يوافقون على أن هذا الإنفتاح أوصلتهم إلى أن ما يريدون تحقيقها من الأهدافا لاتتوافق مع أهداف مجتمعهم ، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم في المرتبة الثانية الذين يوافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، أما الذين لايوافقون على ذلك هم في المرتبة الأخيرة في سُلم البدائل المطروحة. وهذا يدل على أن الإنفتاح التلفزيوني عزز إحساسهم بالتناقض الموجود بين أهدافهم في الحياة وأهداف مجتمع الإقليم بشكل عام. يُنظر إلى جدول(١٠).

جدول(١٠): الإنفتاح الفضائي أكدت اللاتوافق في الأهداف.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	٣٤	٢٢,٩٧	٣١	٢٠,٩٥	٦٥	٤٣,٩	الأولى
إلى حد ما	٣١	٢٠,٩٥	٢٨	١٨,٩٢	٥٩	٣٩,٩	الثانية
لا أوافق	٨	٥,٤	١٦	١٠,٨	٢٤	١٦,٢	الثالثة
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	100	

٣. الإنفتاح التلفزيوني والعزلة الإجتماعية في إقليم كردستان.

أظهرت النتائج بأن أغلبية المبحوثين لايوافقون على أن الإنفتاح التلفزيوني زادت من إحساسهم بالوحدة والإبتعاد عن الآخرين من أفراد مجتمعهم في إقليم كردستان، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الذين يوافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، وهم في المرتبة الثانية، أما الذين يوافقون على ذلك، كانوا في المرتبة الأخيرة في ِسُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني رفع من مستوى الإحساس بالوحدة والإبتعاد عن الآخرين نسبياً. يُنظر إلى جدول(١١).

جدول(١١): الإنفتاح التلفزيوني سببت في لإحساس بالوحدة والإبتعاد عن الآخرين.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٣	٩	١٣	٩	٢٦	١٨	الثالثة
إلى حد ما	٢٧	١٨	٢٨	١٩	٥٥	٣٧	الثانية
لا أوافق	٣٣	٢٢	٣٤	٢٣	٦٧	٤٥	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

٤. الإنفتاح التلفزيوني وعدم الشعور بالأمان في إقليم كردستان.

تؤكد النتائج على أن أغلبية المبحوثين لا يوافقون على أن الإنفتاح التلفزيوني رسخ شعورهم الموحي إلى ان الذين من حولهم أصبحوا مصدراً للخطر والتهديد لهم، وإحتلوا المرتبة الأولى، ويليهم في المرتبة الثانية، الموافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، أما الذين يوافقون تماماً على ذلك، جاؤوا في المرتبة الثالثة والأخيرة في ِسُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني رسخ هذا الشعور لدى الأكثرية النسبية من المبحوثين. يُنظر إلى جدول(١٢).

جدول(١٢): الإنفتاح التلفزيوني وعدم الشعور بالأمان مِن مَن يعيشون في نفس المحيط.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	٢١	١٤	١١	٧,٤	٣٢	٢١,٤	الثالثة
إلى حد ما	٢٢	١٥	٢٤	١٦,٢	٤٦	٣١,٢	الثانية
لا أوافق	٣٠	٢٠	٤٠	٢٧,٠٣	٧٠	٤٧,٣	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

ثانياً/ التمرد:

٥. الإنفتاح التلفزيوني والموقف من القيم والمعايير السائدة في إقليم كردستان.

تشير النتائج إلى أن أكثرية المبحوثين، لايوافقون على أن الإنفتاح التلفزيوني عزز رغبتهم في إهمال القيم والمعايير السائدة والتمرد عليها، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الموافقونِ عليه (إلى حد ما)، وكانوا في المرتبة الثانية، أما الذين يوافقون عليه بالتمام، هم في المرتبة الأخيرة في ِسُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني عزز رغبة الأغلبية في إهمال القيم والمعايير السائدة عند المبحوثين. يُنظر إلى جدول(١٣).

جدول(١٣): الفضائيات الأجنبية والرغبة في التمرد على القيم والمعايير السائدة.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٦	١٠,٨	٢١	١٤,٢	٣٧	٢٥	الثالثة
إلى حد ما	٣٠	٢٠,٣	٢٣	١٥,٥	٥٣	٣٥,٨	الثانية
لا أوافق	٢٧	١٨,٢	٣١	٢١	٥٨	٣٩,٢	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

٦. الإنفتاح التلفزيوني وضرورة التغير والتحرر من الظروف السائدة.

تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين يوافقونِ (إلى حد ما) على أن هذا الإنفتاح أقنعهم بضرورة التغيير والثورة على الظروف السائدة، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الموافقون على ذلك، وهم في المرتبة الثانية، أما غير الموافيون على ذلك، هم في المرتبة الأخيرة في ِسُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني أوصل غالبية المبحوثين إلى الإقتناع بضرورة التغير والثورة على الظروف السائدة في إفليم كردستان. يُنظر إلى جدول (١٤).

جدول(١٤): الإنفتاح التلفزيوني والإقتناع بضرورة التغيير والتحرر.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	٢٤	١٦,٢	١٨	١٢,٢	٤٢	٢٨,٤	الثانية
إلى حد ما	٢٧	١٨,٢	٤٢	٢٨,٤	٦٩	٤٦,٦	الأولى
لا أوافق	٢٢	١٥	١٥	١٠	٣٧	25	الثالثة
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

ثالثاً/ التشيوء:

٧. الإنفتاح التلفزيوني وتقوية الشعور بالتشيوء.

تدل النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين لايوافقونِ على أن الإنفتاح التلفزيوني أقنعهم بتحولهم إلى شيء من الإشياء مجردين من هويتهم الإنسانية، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الموافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، بالمرتبة الثانية، أما الموافقون على ذلك، هم في المرتبة الأخيرة في ِسُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني سبب في أقناع نصف المبحوثين بحقيقة هذا الشعور. يُنظر إلى جدول (١٥).

جدول(١٥): الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بالتشيوء.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٥	١٠	٦	٤	٢١	١٤	الثالثة
إلى حد ما	٢٤	١٦	٢٨	١٩	٥٢	٣٥	الثانية
لا أوافق	٣٤	٢٣	٤١	٢٨	٧٥	٥١	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

رابعاً/ اللاهدفية:

٨. الإنفتاح التلفزيوني وفقدان الأمل.

تدل النتائج على أن أغلبية المبحوثين لايوافقونِ على أن الإنفتاح التلفزيوني عزز إحساسهم بفاقدان الأمل في الحياة، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الموافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، وأخذوا المرتبة الثانية، أما الذين لايوافقون على ذلك، هم في المرتبة االأخيرة فيِ سُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني أوضح لِما يقارب نصف المبحوثين بأنهم يعيشون بلا أمل. يُنظر إلى جدول (١٦).

جدول(١٦): الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بفقدان الأمل في الحياة.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٣	٩	١٢	٨,١	٢٥	١٧	الثالثة
إلى حد ما	٢٤	١٦	٢١	١٤,٢	٤٥	٣٠	الثانية
لا أوافق	٣٦	٢٤	٤٢	٢٨,٤	٧٨	٥٣	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

٩. الإنفتاح التلفزيوني وغروب الأحلام المستقبلية.

تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين لايوافقونِ على أن هذا الإنفتاح أفهمهم بخلو حياتهم من أية أحلام للمستقبل، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الموافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، وهم الثاني مرتبة، أما غير الموافقين على ذلك، هم في المرتبة الأخيرة فيِ سُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني ساهم في إيصال عدد غير قليل من المبحوثين بأنهم أناس لايحلمون للمستقبل. يُنظر إلى جدول(١٧).

جدول(١٧): الإنفتاح التلفزيوني والإحساس وخلو الحياة من الإحلام.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٢	٨	٧	٥	١٩	١٣	الثالثة
إلى حد ما	٢١	١٤	٢١	١٤	٤٢	٢٨	الثانية
لا أوافق	٤٠	٢٧	٤٧	٣٢	٨٧	٥٩	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

خامساً/ العجز:

١٠. الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بضياع الحق في تقرير المصير.

ير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين يوافقونِ (إلى حد ما) على أن هذا الإنفتاح حَرَّك إحساسهم بالحِرمان من حقهم في تقرير مصيرهم والسطو عليه من قِبل الغير، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم غير الموافقونِ على ذلك، وهم في المرتبة الثانية، أما الموافقون على ذلك، هم في المرتبة الأخيرة في ِسُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني أيقض إحساس الأغلبية بحرمانهم من حقهم في تقرير مصير حياتهم. يُنظر إلى جدول (١٨).

جدول(١٨): الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بضياع الحق في تقرير المصير.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٧	١١,٤٨	١٥	١٠,١١	٣٢	٢١,٦	الثالثة
إلى حد ما	٣٤	٢٢,٩٧	٣٣	٢٢,٣٠	٦٧	٤٥,٣	الأولى
لا أوافق	٢٢	١٤,٨٧	٢٧	١٨,٤٢	٤٩	٣٣,١	الثانية
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

١١. الإنفتاح التلفزيوني وفقدان القدرة على التأثير وإتخاذ القرارات.

تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين لايوافقونِ على أن هذا الإنفتاح أدركهم إلى انهم فاقدي القدرة على التأثير وإتخاذ القرارات بشأن ما يواجهونه من المواقف، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الموافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، وأخذوا المرتبة الثانية، أما الذين لايوافقون على ذلك، هم في المرتبة الأخيرة في ِسُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني أفهم مايقارب نصف المبحوثين، بأنهم لايملكون القدرة على التأثير وإتخاذ القرارات تجاه ما يواجهونه من المواقف والمشاكل والقضايا. يُنظر إلى جدول (١٩).

جدول(١٩): الإنفتاح التلفزيوني وفقدان القدرة على التأثير.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٢	٨	٩	٦	٢١	١٤	الثالثة
إلى حد ما	٢٨	١٩	٢٤	١٦,٢٢	٥٢	٣٥	الثانية
لا أوافق	٣٣	٢٢	٤٢	٢٨,٤٠	٧٥	٥١	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

١٢. الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بعدم القدرة على إنجاز المهام المقصودة.

تدل النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين، لايوافقونِ على أن الإنفتاح التلفزيوني كشف لهم إصابتهم بالعجز وعدم القدرة على إنجاز المهام التي يقصدونها، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الموافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، وهم بالمرتبة الثانية، أما الموافقون على ذلك، هم بالمرتبة الأخيرة في ِسُلم البدائل المطروحة. وهذا يدل على أن للإنفتاح التلفزيوني أقنع الأغلبية بعجزهم عن أداء المهام التي يقصدونها. يُنظر إلى جدول (٢٠).

جدول٢٠): الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بالعجز.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٥	١٠	٧	٥	٢٢	١٥	الثالثة
إلى حد ما	٢٥	١٧	٣٠	٢٠	٥٥	٣٧	الثانية
لا أوافق	٣٣	٢٢	٣٨	٢٦	٧١	٤٨	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

سادساً/ اللامعنى:

١٣. الإنفتاح التلفزيوني واللامعنى.

أظهرت النتائج بأن أغلبية المبحوثين لايوافقونِ على أن الإنفتاح التلفزيوني أوصلهم إلى عدم وجود اللامعنى في محيطهم الثقافي، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الموافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، وأخذوا المرتبة الثانية، أما الموافقون على ذلك، هم في المرتبة الأخيرة في ِسُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني تمكن من تقوية إتجاهات نصف المبحوثين بعدم وجود أية معاني لِما موجود بالمحيط الذي يعيشون فيه. يُنظر إلى جدول(٢١).

جدول(٢١): الإنفتاح التلفزيوني واللامعنى.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٤	٩,٤	١٠	٦,٧	٢٤	١٦,٢	الثالثة
إلى حدِ ما	٢١	١٤	٢٩	١٩,٦	٥٠	٣٣,٨	الثانية
لاأوافق	٣٨	٢٥,٦	٣٦	٢٤	٧٤	٥٠	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥٠	١٤٨	١٠٠	

سابعاً/ التنافر الذاتي أو الإغتراب عن الذات:

١٤. الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بإكراه الذات.

أظهرت النتائج بأن أغلبية المبحوثين لايوافقونِ على أن الإنفتاح التلفزيوني عزز إحساسهم بإكراه ذاتهم ورؤية أنفسهم ككائن لا يفكر ولا يتمنى، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الموافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، وأخذوا المرتبة الثانية، أما الموافقون على ذلك، هم في المرتبة الأخيرة في ِسُلم البدائل المطروحة. وهذه إشارة إلى أن الإنفتاح االتلفزيوني رسخ أحاسيس عدد لايُستهان به من المبحوثين بالعجز والاقدرة تجاه ماينبغي القيام به. يُنظر إلى جدول (٢٢).

جدول(٢٢): الإنفتاح التلفزيوني وإكراه الذات.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٢	٨,١	٩	٦,١	٢١	١٤,٢	الثالثة
إلى حد ما	١٨	١٢,٢	٢٤	١٦,٢	٤٢	٢٨,٤	الثانية
لا أوافق	٤٣	٢٩,١	٤٢	٢٨,٤	٨٥	٥٧,٤	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

١٥. الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بالفراغ والملل والوقت الفائض.

أظهرت النتائج بأن أغلبية المبحوثين لايوافقونِ على أن الإنفتاح التلفزيوني زاد إحساسهم بالملل والوقت الفائض، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم غير الموافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، وأخذوا المرتبة الثانية، أما الموافقون على ذلك، هم في المرتبة الأخيرة فيِ سُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل على أن الإنفتاح التلفزيوني عزز إحساس أغلبية المبحوثين بالفراغ والملل والوقت الفائض. يُنظر إلى جدول (٢٣).

جدول(٢٣): الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بالفراغ والملل والوقت الذي لاينتهي.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٠	٧	٧	٥	١٧	١٢	الثالثة
إلى حد ما	٢٥	١٧	٣٣	٢٢	٥٨	٣٩	الثانية
لا أوافق	٣٨	٢٥	٣٥	٢٤	٧٣	٤٩	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

ثامناً/ اللامعيارية:

١٦. الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بفقدان القدرة على التكييف السلوكي.

بينت النتائج بأن أغلبية المبحوثين لايوافقونِ على أن هذا الإنفتاح عزز إحساسهم بفقد القدرة على التكيف السلوكي مع ثقافتهم المجتمعية، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الموافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، وأخذوا المرتبة الثانية، أما الموافقون على ذلك، وهم في المرتبة الأخيرة فيِ سُلم البدائل المطروحة. وهذا يدل على أن الإنفتاح التلفزيوني تمكن من تعزيز أحاسيس أكثر من نصف المبحوثين باللاتوافق السلوكي بينهم وبين مايجري في مجتمعهم من السلوك والتصرفات، مع الأخذ بنظر الإعتبار العدد غير القليل من غير الموافقون على ذلك. يُنظر إلى جدول (٢٤).

جدول(٢٤): الإنفتاح التلفزيوني والإحساس باللاتوافق السلوكي مع الواقع الموجود.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٢	٨,١	٩	٦,١	٢١	١٤,٢	الثالثة
إلى حد ما	٢٥	١٧	٣٥	٢٣,٧	٦٠	٤٠,٥	الثانية
لا أوافق	٣٦	٢٤,٣	٣١	٢١	٦٧	٤٥,٣	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

١٧. الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بغياب المعايير في توجيه السلوك والممارسات الحياتية.

بينت النتائج بأن أغلبية المبحوثين لايوافقونِ على أن هذا الإنفتاح زاد من إحساسهم بغياب المعايير لتوجيه السلوك وتوفير الفرص المتساوية للكل في مجتمعهم، وهم في المرتبة الأولى، ويليهم الموافقونِ (إلى حد ما) على ذلك، وأخذوا المرتبة الثانية، أما الموافقون على ذلك، هم في المرتبة الأخيرة فيِ سُلم البدائل المطروحة. وهذا يدل على أن

الإنفتاح التلفزيوني عزز أحاسيس أغلبية المبحوثين بغياب المعايير لتوجيه السلوك والإجراءات و عدم توفير الفرص المتساوية لأفراد المجتمع. يُنظر إلى جدول (٢٥).

جدول(٢٥: الإنفتاح التلفزيوني والإحساس بغياب المعايير في توجيه السلوك والممارسات الحياتية.							
البدائل	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%	المرتبة
أوافق	١٦	١١	٢١	١٤	٣٧	٢٥	الثالثة
إلى حد ما	٣٠	٢٠	٢٣	١٦	٥٣	٣٦	الثانية
لا أوافق	٢٧	١٨	٣١	٢١	٥٨	٣٩	الأولى
المجموع	٧٣	٤٩	٧٥	٥١	١٤٨	١٠٠	

١٨. مؤشرات الإغتراب الأكثر إنتشاراً عند المبحوثين.

كشفت النتائج بأن مؤشر (التمرد) هو الأكثر إنتشاراً عند المبحوثين، وهو في المرتبة الأولى، ويليه (العزلة الإجتماعية) بالمرتبة الثانية، كما ويأتي (اللامعيارية) بالمرتبة الثالثة، و(العجز) بالمرتبة الرابعة، أما (اللامعنى) فيأتي بالمرتبة الخامسة، و(التشيؤ) بالمرتبة السادسة، أما (التنافر الذاتي) بالمرتبة السابعة، و(اللاهدفية) إحتلت المرتبة الثامنة والأخيرة في سلم المؤشرات المطروحة. وهذا دليل على أن إغلبية المبحوثين يعانون من الإغتراب الثقافي، إضافة إلى أن (العزلة الإجتماعية والتمرد) من المؤشرات الأكثر إنتشاراً بين المبحوثين ويليهما مباشرة مؤشري (اللامعيارية والعجز). يُنظر إلى جدول (٢٥).

جدول(٢٥): المؤشرات الأكثر إنتشاراً عند المبحوثين.										
ت	المؤشرات	المرتبة	(أوافق) + (إلى حد ما)				لا أوافق		المجموع	
			ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	العزلة الإجتماعية	الثانية	٤٠	٢٧	٥٩	٤٠	٤٩	٣٣	١٤٨	١٠٠
٢	التمرد	الأولى	٣٩	٢٦,٤	٦٢	٤٢	٤٧	٣١,٨	١٤٨	١٠٠
٣	التشيوء	السادسة	٢١	١٤,٢	٥٢	٣٥	٧٥	٥٠,٧	١٤٨	١٠٠
٤	اللاهدفية	الثامنة	٢١	١٤,٢	٤٤	٢٩,٧	٨٣	٥٦,١	١٤٨	١٠٠
٥	العجز	الرابعة	٢٥	١٧	٥٨	٣٩	٦٥	٤٤	١٤٨	١٠٠
٦	اللامعنى	الخامسة	٢٤	١٦,٢	٥٠	٣٣,٨	٧٤	٥٠	١٤٨	١٠٠
٧	التنافر الذاتي	السابعة	١٩	١٢,٨	٥١	٣٤,٥	٧٨	٥٢,٧	١٤٨	١٠٠
	اللامعيارية	الثالثة	٢٩	٢٠	٥٧	٣٨	62	٤٢	١٤٨	١٠٠
معدل التكرارات ونسبتها			٢٧	١٨	54	٣٧	٦٧	٤٥	١٤٨	١٠٠
المجموع الكلي			٨١		%٥٥		٦٧	٤٥	١٤٨	١٠٠

رابعاً: فرضية البحث

وللتأكد من صدق الفرضية التي تنص على أنه (توجد فروق ذات دلالة احصائية في إنتشار الاغتراب الثقافي وفق متغير الجنس عند طلبة المراحل النهائية لأقسام كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية)، أستخدِمَت أسلوب (مربع كاي) لقياس الفروق، وفق المعادلة الآتية:

$$X^2 = \sum \frac{(Oi\ j - Ei\ j)^2}{Ei\ j}$$

(x^2 : (كاي)^2 ، $Oi\ j$: التكرار الملاحظ ، $Ei\ j$: التكرار المتوقع)

أ. العزلة الإجتماعية:

يشير النتائج إلى أن القيمة المحسوبة لـ(كاي)^2 البالغة (0.7093)، أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية(٢) ومستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، بشان المؤشر الإغترابي (العزلة الإجتماعية). ينظر جدول(٢٦).

جدول(٢٦): إنتشار الإغتراب الثقافي/ العزلة الإجتماعية، وفق متغير الجنس،

البدائل	ذكور	X^2	إناث	X^2	المجموع	X^2
أوافق	٢٢	0.2612	١٨	0.2543	٤٠	0.5155
إلى حد ما	٢٨	0.0417	٣١	0.0406	٥٩	0.0823
لا أوافق	٢٣	0.0565	٢٦	0.0550	٤٩	0.1115
المجموع	٧٣	0.3594	٧٥	0.3499	١٤٨	0.7093

ب. التمرد:

يشير النتائج إلى أن القيمة المحسوبة لـ(كاي)^2 البالغة (0.278)، أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية(٢) ومستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، بشان المؤشر الإغترابي (التمرد). ينظر جدول(٢٧).

جدول(٢٧): إنتشار الإغتراب الثقافي/ التمرد، وفق متغير الجنس،

البدائل	ذكور	X^2	إناث	X^2	المجموع	X^2
أوافق	٢٠	0.0303	١٩	0.0295	٣٩	0.0598
إلى حد ما	٢٩	0.0817	٣٣	0.0796	٦٢	0.1613
لا أوافق	٢٤	0.0288	٢٣	0.0281	٤٧	0.0569
المجموع	٧٣	0.1408	٧٥	0.1372	١٤٨	0.278

ت. التشيوء:

يشير النتائج إلى أن القيمة المحسوبة لـ(كاي)^{2} البالغة (4.7919)، أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية(٢) ومستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، بشان المؤشر الإغترابي (التشيوء). ينظر جدول(٢٨).

جدول(**٢٨**): إنتشار الإغتراب الثقافي/ التشيوء، وفق متغير الجنس،						
البدائل	ذكور	X^2	إناث	X^2	المجموع	X^2
أوافق	١٥	2.0802	٦	2.0247	٢١	4.1049
إلى حد ما	٢٤	0.1060	٢٨	0.1031	٥٢	0.2091
لا أوافق	٣٤	0.2422	٤١	0.2357	٧٥	0.4779
المجموع	٧٣	2.4284	٧٥	2.3635	١٤٨	**4.7919**

ث. اللاهدفية:

يشير النتائج إلى أن القيمة المحسوبة لـ(كاي)^{2} أالبالغة (1.083)، أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية(٢) ومستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، بشان المؤشر الإغترابي (اللاهدفية). ينظر جدول(٢٩).

جدول(**٢٩**): إنتشار الإغتراب الثقافي/ اللاهدفية، وفق متغير الجنس،						
البدائل	ذكور	X^2	إناث	X^2	المجموع	X^2
أوافق	١٢	0.2603	٩	0.2533	٢١	0.5136
إلى حد ما	٢٣	0.0775	٢١	0.0755	٤٤	0.153
لا أوافق	٣٨	0.2110	٤٥	0.2054	٨٣	0.4164
المجموع	٧٣	0.5488	٧٥	0.5342	١٤٨	**1.083**

ج. العجز:

يشير النتائج إلى أن القيمة المحسوبة لـ(كاي)^{2} أالبالغة (1.7272)، أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية(٢) ومستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، بشان المؤشر الإغترابي (العجز). ينظر جدول(٣٠).

جدول(**٣٠**): إنتشار الإغتراب الثقافي/ العجز، وفق متغير الجنس،						
البدائل	ذكور	X^2	إناث	X^2	المجموع	X^2
أوافق	١٥	0.5777	١٠	0.5623	٢٥	1.14
إلى حد ما	٢٩	0.0054	٢٩	0.0052	٥٨	0.0106
لا أوافق	٢٩	0.2922	٣٦	0.2844	٦٥	0.5766
المجموع	٧٣	0.8753	٧٥	0.8519	١٤٨	**1.7272**

ح. اللامعنى:

يشير النتائج إلى أن القيمة المحسوبة لـ(كاي)^{2} أالبالغة (1.974)، أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية(٢) ومستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، بشان المؤشر الإغترابي (اللامعنى). ينظر جدول(٣١).

جدول(**٣١**): إنتشار الإغتراب الثقافي/ اللامعنى، وفق متغير الجنس،						
البدائل	ذكور	X^2	إناث	X^2	المجموع	X^2
أوافق	١٤	0.3949	١٠	0.3844	٢٤	0.7793
إلى حد ما	٢١	0.5438	٢٩	0.5293	٥٠	1.0731
لا أوافق	٣٨	0.0616	٣٦	0.0600	٧٤	0.1216
المجموع	٧٣	1.0003	٧٥	0.9737	١٤٨	1.974

خ. لتنافر الذاتي:

يشير النتائج إلى أن القيمة المحسوبة لـ(كاي)^{2} البالغة (1.4589)، أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية(٢) ومستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، بشان المؤشر (التنافر أو الإغتراب الذاتي). ينظر جدول(٣٢).

جدول(**٣٢**): إنتشار الإغتراب الثقافي/ التنافر الذاتي، وفق متغير الجنس،						
البدائل	ذكور	X^2	إناث	X^2	المجموع	X^2
أوافق	١١	0.2829	٨	0.2754	١٩	0.5583
إلى حد ما	٢٢	0.3958	٢٩	0.3852	٥١	0.781
لا أوافق	٤٠	0.0606	٣٨	0.0590	٧٨	0.1196
المجموع	٧٣	0.7393	٧٥	0.7196	١٤٨	**1.4589**

د. اللامعيارية:

يشير النتائج إلى أن القيمة المحسوبة لـ(كاي)^{2} البالغة (1.4589)، أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية(٢) ومستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، بشان المؤشر (التنافر أو الإغتراب الذاتي). ينظر جدول(٣٣).

جدول(**٣٣**): إنتشار الإغتراب الثقافي/ اللامعيارية، وفق متغير الجنس،						
البدائل	ذكور	X^2	إناث	X^2	المجموع	X^2
أوافق	١٤	0.0065	١٥	0.0063	٢٩	0.0128
إلى حد ما	٢٨	0.0005	٢٩	0.0005	٥٧	0.001
لا أوافق	٣١	0.0057	٣١	0.0056	٦٢	0.0113
المجموع	٧٣	0.0127	٧٥	0.0124	١٤٨	**0.0251**

وبناءً على ماعُرِض من المعلومات والبيانات، لم تتحقق صدق فرضية البحث التي نصت على أنه (توجد فروق ذات دلالة احصائية في إنتشار الاغتراب الثقافي وفق متغير الجنس عند طلبة المراحل النهائية لأقسام كلية العلوم الإنسانية

في جامعة السليمانية)، وهذا دليل على (عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في إنتشار الاغتراب الثقافي وفق متغير الجنس عند طلبة المراحل النهائية لأقسام كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية).

الإستنتاجات

١. أن النسبة الكُبرى من المبحوثين يخصصون وقتاً كثيراً لمشاهدة الفضائيات الأجنبية، وهذا يؤكد على المستوى العالي لشدة ميولهم تجاهها.

٢. يتعرض المشاهد في إقليم كردستان للفضائيات الأجنبية بدافع (الحصول على المعلومات الجديدة والتعرف على محيطهم الخارجي وثقافات الآخرين، فضلاً عن ضعف القنوات الكردية وعدم توافق أهدافهم مع التي تروج لها القنوات الكردية، وتجاهل القنوات الكردية وجودهم الإنساني، وتمضية الوقت).

٣. إن الهدف من التعرض للقنوات الكردية هي (مشاهدة الأفلام والبرامج والمسلسلات الأجنبية المدبلجة والمترجمة).

٤. إن نسبة الآراء (المخالفة والموافقة إلى حدِ ما) للمبحوثين، هي نسبة مؤثرة تجاه التساؤلات المطروحة في متن الإستبانة بشكل عام.

٥. أن الإنفتاح التلفزيوني عزز لدى أغلبية المبحوثين عدم ملائمة القيم والأعراف السائدة في إقليم كردستان مع روح هذا العصر وصعوبة التعايش معها.

٦. إن الإنفتاح التلفزيوني رسخ قناعات أغلبية المبحوثين بشأن عدم توافق أهدافهم مع أهداف مجتمعهم في إقليم كردستان.

٧. أن الإنفتاح التلفزيوني سبب في إرتفاع مستوى إحساس أغلبية المبحوثين بالوحدة والإبتعاد عن الآخرين.

٨. أن الإنفتاح التلفزيوني رسخ إحساس أغلبية المبحوثين باللاأمان والخوف من الذين من حولهم.

٩. أن الإنفتاح التلفزيوني عزز رغبة إهمال القيم والمعايير السائدة لدى المبحوثين بشكل عام.

١٠. أن الإنفتاح التلفزيوني زاد من إقتناع نصف المبحوثين بتحولهم إلى أشياء مجردهم خالية من الكينونة الإنسانية.

١١. إن الإنفتاح التلفزيوني أوصل غالبية المبحوثين إلى الإقتناع بضرورة التغير والثورة على الواقع الثقافي في إقليم كردستان.

١٢. إن الإنفتاح التلفزيوني رسخ إحساس عدد غير قليل من المبحوثين بأنهم أناس لايحلمون للمستقبل.

١٣. إن الإنفتاح التلفزيوني أيقض إحساس أغلبية المبحوثين بحرمانهم من حقهم في تقرير مصيرهم.

١٤. إن الإنفتاح التلفزيوني أفهم مايقارب نصف المبحوثين بأنهم لايملكون القدرة على التأثير وإتخاذ القرارات تجاه ما يواجهونه من المواقف والمشاكل والقضايا.

١٥. إن الإنفتاح التلفزيوني أكد إحاسيس الأغلبية البسيطة تجاه إصابتهم بالعجز وعدم مقدرتهم على أداء المهام التي يقصدونها.

١٦. إن الإنفتاح التلفزيوني تمكن من تقوية إتجاهات نصف المبحوثين بعدم وجود أية معاني لِما موجود بالمحيط الذي يعيشون فيه.

١٧. عزز الإنفتاح التلفزيوني قناعات عدد لايُستهان به من المبحوثين بعجزهم وعدم قدرتهم على إنجاز ماعليهم من المهامات الحياتية المختلفة.

١٨. أن الإنفتاح التلفزيوني عزز إحساس أغلبية المبحوثين بالفراغ والملل والوقت الفائض.

١٩. أن الإنفتاح التلفزيوني تمكن من تعزيز أحاسيس الأغلبية المتوسِطة من المبحوثين باللاتوافق السلوكي بينهم وبين مايجري في مجتمعهم من السلوك والممارسات.

٢٠. إن إغلبية المبحوثين من الذكور والإناث يعانون، بشكل أو بآخر، من الإغتراب الثقافي.

٢١. إن (العزلة الإجتماعية والتمرد) من المؤشرات الأكثر إنتشاراً بين المبحوثين، ويليهما مباشرة مؤشري (اللامعيارية والعجز).

٢٢. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في إنتشار الاغتراب الثقافي وفق متغير الجنس عند طلبة المراحل النهائية لأقسام كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية.

التوصيات والمقنرحات

يقترح ويوصي الباحث بما يأتي :

١. ضمان سيادة القانون وإحترامها في إقليم كردستان وإجراء التعديللات الضرورية عليه وفق دلالات عصرية والتمدن الإجتماعي.

٢. ضمان حرية الفرد في إقليم كردستان من قِبل حكومة الإقليم، وفق القوانين العالمية لحقوق الإنسان.

٣. عدم سماح حكومة الإقليم للأطراف والهيئات غير الرسمية فيه، بممارسة المحاسبة تجاه من يخالفونهم في الفكر والعقيدة وتداعياتهما.

٤. ضمان الحقوق الاساسية للإنسان في إفليم كردستان.

٥. توفير فرص العمل والقضاء على البطالة.

٦. إجراء الإصلاحات النوعية في مناهج االتعليم وفي كافة مراحلها، في إقليم كردستان.

٧. فصل الحزبية عن الدولة وخصوصاً عن مؤسساتها التعليمية المختلفة.

المصادر

١. حليم بركات، الإغتراب في الثقافة العربية/ متاهات الإنسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان/بيروت، ٢٠٠٦.

يُنظر إلى:

٢. قناة الجزيرة الفضائية، برنامج (العراق ما بعد الحرب)، بغداد، ٢٠٠٣/٤/٣٠.

٣. كرم شلبي، معجم مصطلحات الإعلامية/ إنجليزي - عربي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤.

4. http://befree/net/forums/showthread.php?t=73755.

٥. جوديت لازار، المجلة الدولية للعلوم الإجتماعية، العدد/١١٧، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، ١٩٨٨.

٦. عبدالرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ٢٠٠٥.

٧. محمد منير حجاب، نظريات الإتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر/القاهرة، ٢٠١٠.

٨. عبدالخالق عبدالله، العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، مجلة الفكر، العدد/٢، المجلد/٢٨، الكويت، ١٩٩٩.

٩. ناطق خلوصي، الغزو التلفزيوني ومخاطره، مجلة إتحاد الإذاعات الدول العربية، العدد/٣، تونس، ١٩٩٣.

١٠. أديب خضور، سوسولوجيا الترفيه في التلفزيون، مجلة الفكر، العدد/٢، المجلد،٢٨، الكويت، ١٩٩٩.
١١. ماجد نافع الكناني، بناء نظام تعليمي لتطوير الإدراك الحسي في مادة المنظور، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، ١٩٩٨.
١٢. موسى، عصام سليمان، المدخل في الإتصال الجماهيري، ط٥، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، الأردن-أربد، ٢٠٠٣.
١٣. علي الباز، العلاقات العامة والعلاقات الأنسانية والرأي العام، دار الجامعات المصرية،الأسكندرية،١٩٨٥.
١٤. فريال مهنا، تقنيات الأقناع في الإعلام الجماهيري، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق،١٩٨٩ .
١٥. هيمن مجيد حسن، وسائل الإتصال الجماهيري في إقليم كوردستان ودورها في تشكيل الرأي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية االعلوم الإنسانية، جامعة السليمانية، ٢٠٠٨.
١٦. سعيد مبارك آل زعير، التلفيزيون والتغير الإجتماعي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨.
١٧. السعيد بو معيزة، التضليل الإعلامي وأفول السلطة الرابعة، كتاب مصورpdf، https://www.mediafire.pdf
١٨. **فازل نيزامەدين، ئەستێرە گەشە/ كوردى-عەرەبى، چ/٣، دەزگاى چاپ و بلاوكردنەوەى ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٣.**
١٩. محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، ١٩٨١.
٢٠. جميل صليبا، المعجم الفلسفي/ج١، منشورات ذوي القربى، قُم، ١٣٨٥هـ.
٢١. عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في سيكولوجية الإغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٣.
٢٢. حليم بركات، الإغتراب في الثقافة العربية/ متاهات الإنسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦.
23. Walter Kaufmann,Schacht.Alienation, with an introductory essay.
24. Karl Marx, Economic and Philosophic Manuscripts of 1844, Edited with an Int-rod. By Dirk J.Struik,Translated by Martin Milligan, International Publishers, New York, 1964.
٢٥. فيصل عباس، إغتراب الإنسان المعاصر وشقاء الوعي، دار المنهل اللبناني، لبنان، ٢٠٠٧.
٢٦. جلال إسماعيل شبات، الإغتراب الوظيفي وعلاقته بالمتغيرات الشخصية في الجامعات الفلسطينية/ دراسة حالة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٢٠١٢.
٢٧. عبدالهادي الجوهري، قاموس عِلم الإجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٣.
٢٨. عادل مختار الهواري وسعد عبدالعزيز مصلوح، موسوعة العلوم الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٩٩.
٢٩. ريمون بودون و فالفريدو بارينو، المعجم النقدي لعلم الإجتماع، ت: سليم حداد، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦.
٣٠. إجلال محمد سري، الأمراض النفسية الإجتماعية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٣.
٣١. عادل بن محمد العقيلي، الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الرياض، السعودية، ٢٠٠٤.
٣٢. أبوبكر مرسي، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهظة المصرية، مصر،٢٠٠٢.
٣٣. معن زيادة، معالم على تحديث الفكر العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، الكويت، ٢٠٠١.
٣٤. عزام أبوالحمام، الإعلام الثقافي/ جدليات وتحديات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ٢٠١٠.

٣٥. نور الدين زمام، عولمة الثقافة الممكن و المستحيل، مجلة العلوم الإنسانية العدد/١، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2001.

36. E.N.,Taylor,Primitive Culture,John Murray Co,London,1871.

٣٧. عزمي طه السيد، الثقافة والثقافة الإسلامية/ رؤية جديدة وعِلم جديد، منشورات أمانة عمان، عمان.

٣٨. علي محمد رحومة، علم الإجتماع الآلي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، الكويت، ٢٠٠٨.

٣٩. عبدالله الرشدان، علم إجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ١٩٩٩.

٤٠. أيمن منصور ندى، الصورة الذهنية والإعلامية، المدينة بيرس للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤.

- محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع، الهيئة المصرية العامة، القاهرة ، ١٩٨٠.

٤١. مايكل كاريذيس، لماذا ينفؤد الإنسان بالطبيعة، ت: شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، الكويت، ٢٠٠١.

٤٢. برهان غليون، إغتيال العقل/ محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٨.

٤٣. حسين فهيم، قصة الأنثروبولوجيا/ فصول في تأريخ علم الإنسان، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، الكويت.

٤٤. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤.

٤٥. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية/ إنجليزي-عربي، ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣.

٤٦. نبيل أسكندر، الإعتراب وأزمة الإنسان المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر/ الأسكندرية، ١٩٨٨.

٤٧. مجدي الفارس، الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافةالتعرض لبرامج التلفزيون الفضائية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

٤٨. مسعودي كريمة، الإغتراب في المجتمع الصناعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية االعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر/ سعيدة، ٢٠١٧.

٤٩. سلاطنية بلقاسم و نوي إيمان، الإغتراب الثقافي عند طلبة الجامعيين،/ دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع/١١.

٥٠. بشرى علي، مظاهر الإغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق/ مج٢٤، ع١، ٢٠٠٣.

٥١. لبنى ذياب، أبعاد الإغتراب الوظيفي في ظل النظريات الأساسية، محلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع٤٠، الجزائر، ٢٠١٨.

٥٢. أحمد النكلاوي، الإغتراب في المجتمع المصري المعاصر/ دراسة تحليلية ميدانية لإفتقاد القدرة في ظوء الإتجاه الماكروبنيوي في علم الإجتماع، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٨٩.

٥٣. عطيات فتحي إبراهيم أبو العينين، علاقة الإتجاهات نحو المشكلات الإجتماعية المعاصرة بمظاهر الإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة في ظوء المستوى الإقتصادي والإجتماعي، مجلة علم النفس، السنة/ ١٠، العددان/ ٤٠-٤١